**المحور الرابع: الصلاة والصيام في المعركة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | سؤال:  الصلاة لا تسقط عن المجاهد أبدًا، فكيف يصلي المجاهد في الحالات الآتية:   * الحالة الأولى: إذا كان في نقطة مكشوفة للعدو ولا يمكنه الحركة لا من مكانه ولا في مكانه لأنّه يعرض نفسه للخطر. * الحالة الثانية: إذا فقد الاتصال بمجموعته وبقي وحيدًا وحان وقت الصلاة وخاف فوات وقتها ولم يمكنه تحديد القبلة. * الحالة الثالثة: إذا كان في مواجهة عسكرية مباشرة مع العدو ولا يتمكن لا من الركوع ولا من السجود. | |
| **أولًا- صلاة المجاهد أثناء المعركة** | 1. **أداء الصلاة** | يجب على المجاهد أداء الصلاة حتّى في أرض المعركة ولا تسقط عنه أبداً. |
| 1. **تعذر القيام في الصّلاة** | إذا لم يتمكّن المجاهد من الصلاة قياماً بسبب المعركة أو مراقبة العدو والخوف على النفس يجب الإتيان بها وينتقل من القيام إلى الجلوس ثم الاضطجاع على الأيمن كالمدفون، فإن تعذّر فعلى الأيسر، ثم الاستلقاء على ظهره وصلاته صحيحة ومجزية. |
| 1. **عدم معرفة اتجاه القبلة** | إذا كانت شدّة المعركة تمنع المجاهد من معرفة اتجاه القبلة فيُصلّي للجهة التي يظنّ أنّها باتجاه القبلة وإلا فيجب عليه الصلاة لأربع جهات مع التمكّن من ذلك فإن لم يُمكنه فيُصلّي بالمقدار الذي يتمكّن منه ويكفيه. |
| 1. **تعذر إتمام بعض أفعال الصّلاة** | إذا لم يتمكّن المجاهد من قراءة السورة أو الفاتحة أو لم يتمكّن من الركوع أو السجود أثناء صلاته بسبب اشتداد المعركة فيجب عليه أن يعمل طبقاً لوظيفته المقرّرة في صلاة المضطّر فيأتي بالأجزاء التي يتمكّن منها من الصلاة ولا تسقط عنه الصلاة بأيّ حال من الأحوال. |
| 1. **احتمال الشهادة** | إذا كانت هناك مواجهة، والمجاهد يحتمل الشهادة ودخل وقت الصلاة، فإذا كان يائساً من ارتفاع العذر جاز الإتيان بها بالكيفية الممكنة في أوّل الوقت ولو أتى بها حسب وظيفته أجزأه ذلك. |
| 1. **الصلاة في بيوت سكنية** | إذا قام بعض المجاهدين أثناء الحرب بإنشاء مصلّى داخل أحد البيوت السكنية وجيء بالسجّاد وبعض كتب القرآن وغيرها من المسجد القريب ووضعت فيه من أجل الصلاة فإذا كانت الضرورة -التي لا يمكن تجاوزها مع تعذّر الصّلاة في أي مكان آخر- تقتضي ذلك فالصلاة في ذاك المكان صحيحة وإلا فلا. |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **صل بما يناسبه**  صل كل حالة بالحكم المناسب: | | | |
| الحالة الأولى: خلال وجود المجاهد في المواجهات العسكرية المباشرة، كان الصوم مجهداً إلى درجة لم يعد بإمكانه تأدية مهامه الجهادية.  الحالة الثانية: أصيب المجاهد بجرح ونزف كثيراً فعلق له المسعف مصلاً يحتوى على ماء وسكر ومواد مغذية لتعويض ما فقده جسمه من ماء وغذاء.  الحالة الثالثة: تعرض المجاهدون لهجوم بالغازات السامة فوضعوا أقنعة واقية تنقي الهواء وتزودهم بالأوكسيجين فقط. | | | 1. يفطر المجاهد ولا يتمكن من الصوم. 2. يجب على المجاهد أن يصوم. 3. يجوز للمجاهد أن يفطر. |
| **ثانيًا- صوم المجاهد أثناء المعركة** | 1. **صوم شهر رمضان المبارك** | يجب على المجاهد الصيام في شهر رمضان المبارك حتى أثناء المعركة، ولا يسقط الصوم عنه لمجرّد ذلك. | |
| 1. **الحرج الشديد** | إذا كان استمرار المجاهد على الصوم يشكل له حرجاً شديداً كأن يُسبّب له الصوم ضعفاً شديداً يمنعه من ممارسة مهامّه الجهادية، أو أن يُعرّضه الصوم لعطشٍ شديد لا يُطيق معه الإمساك عن الماء فيجوز له الإفطار في هذا اليوم. | |
| 1. **الإقامة أقل من 10 أيام** | المجاهدون الذين لا يتمكّنون من الإقامة عشرة أيام في مكان واحد، حكمهم حكم سائر المسافرين، يفطرون في صومهم. (هذا الحكم لغير من عمله السفر أو في السفر). | |
| 1. **التردّد ثلاثون يومًا** | إذا بقي المجاهدون في مكان واحد ثلاثين يوماً من دون الإقامة في اليوم الحادي والثلاثين يصومون (هذا الحكم لغير من عمله السفر أو في السفر). | |
| 1. **استخدام الأبر والمصل** | استخدام الأبر في العضل لمثل التخدير أو كدواء للجرح وتسكين الألم لا إشكال فيه، ولكن يجب على الأحوط على الصائم أن يجتنب استخدام الأبر المقوية أو المغذية أو التي تُعطى عن طريق الوريد، وكذا عن سائر أنواع المصل. | |
| 1. **التحاميل** | استعمال التحاميل العلاجية لا يضرّ بالصوم. | |
| 1. **استخدام قناع الغاز وبخاخ الربو** | لو اضطر المجاهد إلى وضع قناع الغاز أثناء الصيام:   * إن كان القناع يقوم بتنقية الهواء فقط، أو يزوّده بالأوكسجين المضغوط في قارورة، فلا يضرّ بصحّة صومه. * إن كان الهواء المضغوط يشتمل على رذاذ الماء أو الدواء أو أي مسحوق آخر ودخل إلى الحلق يبطل صومه. * إذا كان الهواء المضغوط مع الدّواء يستخدم لفتح مجرى التنفس فقط فلا يبطل الصّوم باستعماله. * إن كان الصوم دون وضع القناع متعذّراً أو فيه مشقّة أو خطر جاز استعماله، ولكن الأحوط وجوباً أن لا يستعمل معه مفطرّاً آخر (ومثله بخّاخ الربو). * لو تمكّن من الصيام من دون هذا الدواء فيما بعد يقضي تلك الأيام. | |